



جحا والناس الذين لا يعلمون



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطبع والنشر والتوزيع

ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس: ٢٨٢٧٠٠٢

جَلَسَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَكِبَارِ الْبَلَدَةِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
جُحَافِي الرَّأْيِ ، يُفَكِّرُونَ فِي مَكِيدَةٍ لَهُ ؛ لِيَسْخَرُوا مِنْهُ
أَمَامَ النَّاسِ .





فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَعِظَهُمْ فِي خُطْبَةٍ يُلْقِيهَا
عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُحَدِّدَ يَوْمًا لِذَلِكَ، وَعَرَفَ جُحَا
مَا يَقْصِدُونَهُ، فَوَافَقَ .

فَلَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَوَقَفَ عَلَى الْمِنْبَرِ لَقِيَ جَمْعًا كَبِيرًا
مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَعْلَمُونَ
مَا سَأَقُولُهُ لَكُمْ ؟





صَاخَ النَّاسُ : كَلَّا لَا نَعْلَمُ .
قَالَ جُحَا : إِذَا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَلَا فَائِدَةَ مِنَ
الْكَلَامِ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ ، فَاغْتَاظَ الْعُلَمَاءُ وَكِبَارُ
الْبَلَدَةِ مِنْ جُحَا .

فَذَهَبُوا إِلَيْهِ يُطَالِبُونَهُ بِالْخُطْبَةِ .
فَقَالَ لَهُمْ : لَقَدْ ذَهَبْتُ وَوَجَدْتُ مَنْ يَدْعُونَ الْعِلْمَ
أَمْثَالَكُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ .
فَتَأَسَّفُوا لَهُ وَدَعَوْهُ لِلْحَدِيثِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي .





وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا فَلَقِيَ جَمْعًا كَبِيرًا مِنْ
النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ تَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ ؟ وَكَانَ
الْحَاضِرُونَ قَدْ اتَّفَقُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ أَنَّ يَقُولُوا مَعًا : نَعَمْ ..
نَعْرِفُ .

فَقَالَ جُحَا : مَا دُمْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ فَمَا الْفَائِدَةُ
مِنَ الْكَلَامِ ؟
لَا دَاعِيَ لِأَنْ أَقُولَ لَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ وَعُودُوا إِلَى
بُيُوتِكُمْ .





حَارَ الْحَاضِرُونَ فِي أَمْرِهِمْ ، وَاتَّفَقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى
أَنْ تَكُونَ الْإِجَابَةُ فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ مُتَاقِضَةً . قِسْمٌ
يُجِيبُ لَا وَقِسْمٌ يُجِيبُ نَعَمْ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جُحَا يَعْتَذِرُ عَمَّا سَبَّوْهُ لَهُ
وَطَالَبُوهُ بِأَنْ يَخْطُبَ فِيهِمْ غَدًا، فَوَافَقَ جُحَا بِشَرْطٍ أَنْ
تَكُونَ هَذِهِ آخِرَ مَرَّةٍ .





وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي تَرَبَّصَ النَّاسُ لِجُحَافِهِذِهِ فُرْصَتَهُمْ
الْآخِرَةَ لِيَسْخَرُوا مِنْهُ، فَلَمَّا جَاءَ جُحَا سَأَلَهُمْ: هَلْ
تَعْلَمُونَ مَا سَأَقُولُهُ لَكُمْ؟

وَكَانَ الْجَمِيعُ مُسْتَعِدِّينَ لَهُ لِهَذَا السُّؤَالِ بِحَسَبِ
الْخُطَّةِ ، فَالْبَعْضُ قَالَ نَعَمْ وَالْآخَرُونَ . قَالُوا : لَا
وَضَنُّوا بِذَلِكَ أَنَّهُمْ أَوْقَعُوا بِجُحَا أَخِيرًا ، وَسَتَكُونُ
هُنَاكَ فُرْصَةٌ لِلنَّيْلِ مِنْهُ .





ضَحِكَ جُحَا ، وَقَالَ : حَسَنًا لِيَكُنْ إِذَنْ ... دَعِ
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ
الْمِنْبَرِ ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ فِي هُدُوءٍ .

فَذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُخْتَلِفُونَ مَعَهُ فِي الرَّأْيِ ، وَقَالُوا :
نَحْنُ قَدْ نَخْتَلِفُ مَعَكَ فِي الرَّأْيِ يَا جُحَا وَلَكِنْ
بِفَعْلِكَ هَذِهِ لَا نَخْتَلِفُ فِي أَنَّكَ ذُو حِيلَةٍ وَذَكَاءٍ .





ضَحِكَ جُحَا ، وَقَالَ : مَنْ يَعْلَمُ يَقُولُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ .
قَالُوا : وَإِنْ لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ ؟
قَالَ : بَلْ تَعْلَمُونَ أَنْكُمْ تُرِيدُونَ السُّحْرَةَ بِي .



جحا يشير إلى شيء في سرور، ترى ماهو؟
صل الأرقام ببعضها حسب الترتيب، ثم لون.